إذن
رسمها و عملها

م.م. عايد محمد عبد الله
م . م . واثق غالب هاشم
كلية التربية - جامعة القادسية

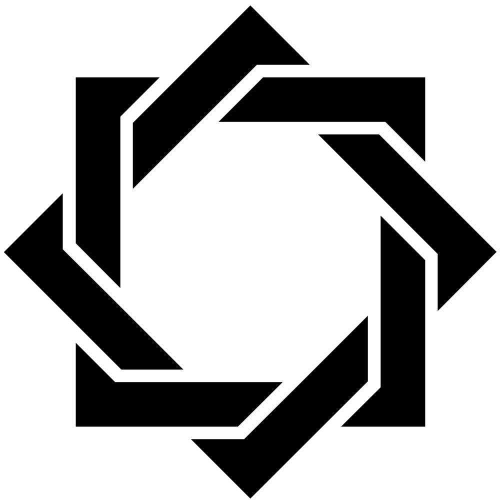

ملخص البحث

يتناول البحث أداة من أدوات العربية الناصبة للفعل المضارع ، وهي (إذن) ، ويناقش رسمها، وعملها ، ودلالتها في الاستعمال ، وقد قُسم على ثلاثة مباحث هي:

المبحث الأول : بعنوان (رسم (إذن)) ، وناقش هذا المبحث الآراء المختلفة في كتابة (إذن) ، وهل تكون مفردة أو مركبة ؟ وسبب كتابتها على ما هي عليه في القرآن الكريم.

المبحث الثاني : بعنوان(عملها) ، وناقش شروط عملها ، وعدد هذه الشروط ، واختلاف النحاة في عملها وإهمال عملها في بعض المواضع ، منها عملها بين ذي خبر وخبره ، وعملها إذا اعترض بينها وبين الفعل النداء أو الدعاء أو الظرف .

المبحث الثالث: بعنوان(دلالتها) ، وفي هذا المبحث عرضنا الدلالات التي نلاحظها من وجود(إذن) في الجملة إذا ما ألغيت عن العمل . فهي تدل على التوكيد ، والشرط ،والتنبيه ، والتصديق ، والاستفهام ، وقال بعضهم بدلالتها على الظرف .

وتوصل البحث إلى نتائج منها : الأفضل كتابتها بالنون (إذن) على أية حال ، وعملها وإهمالها عن العمل يمكن أن يكون لغرض دلالي ، ويمكن أن تخرج لدلالات مختلفة وهي مهملة عن العمل.

المقدمة

كانت الكتابة وما تزال أهم وسيلة لتسجيل الأفكار، ونقل المعارف والأخبار ، ولكن الكتابة يشوبها الاختلاف أحياناً، والافتقار إلى الكمال أحياناً أخرى , و(إذن) ليست بدعاً من ذلك ، إذ كانت موضع خلاف بين النحويين في شأن كتابتها وعملها على السواء ، فكان على البحث أن يتلمس طريقه نحو الاتجاه الصحيح في زحمة المذاهب والآراء في تفسير رسمها وعملها ومحاولة الاستفادة من الصالح من تلك الآراء واستبعاد ما سوى ذلك والخروج بما من شأنه فائدة العربية إملاءً ونحوا ، و نحن في عصر تيسرت فيه وسائل الاتصال المختلفة بين شعوب الأرض جميعاً ، ولابد لنا من التواصل مع الآخرين، ولا ينكر أحد ما للغة من دور مهم في هذا التواصل ، بل هي الأساس الذي يقوم عليه التفاهم وقد حبانا الله – جل شأنه – بلغة جميلة سهلة التعلم سلسة على اللسان ، ولكنها لم تأخذ موقعها المناسب لغة تفاهم عالمية مثل ما فعلت بعض اللغات التي لا ترقى في بعض جوانبها – التعبيرية بخاصة – إلى ما تتمتع به اللغة العربية من ميزات ، بل إننا نلاحظ تباهي الكثير من أبنائها بالكلام باللغات الأخرى، وضعفهم بالتعبير بلغتهم العربية، وجهل يكاد يكون مطبق بقواعدها الأساسية ؛ وذلك لأسباب عدة منها طريقة تعليم اللغة ، والآراء والنظريات التي دخلت قواعدها فأحالتها إلى أحاجي وألغاز بعيداً عن طبيعة اللغة وواقع استعمالها فضلاً عما يلعبه الإعلام من دور في تسويق الثقافات ومنها اللغة.

فكان هذا البحث محاولة لخدمة هذه اللغة الجميلة من خلال دراسة إحدى أدواتها وتقديمها بأفضل صورة لها رسماً واستعمالاً.

المبحث الأول

رسم (إذن)

لاشك أن لكل كلمة صيغة أو تكويناً لفظياً تتألف منه, والواقع اللغوي الذي عليه استعمال (إذن) أنها من حيث التكوين اللفظي كلمة واحدة مفردة , ثلاثية الحروف الهجائية , وليست مركبة من كلمتين –في الأصل – هما (إذ و أن) كما يروى عن الخليل١. أو مركبة من (إذا و أن) كما يروى عن الرنديّ٢. ثم تحولت من أصلها المركب إلى أصلها الحالي , فمن المعروف أن بعض المسائل التي تتعلق بالجانب التاريخي الغابر للأدوات يشوبها الغموض أحياناً وافتقاد الدليل أحياناً أخرى , وإن تجاوز الجانب التاريخي لها , له ما يسوغه ؛ ذلك أن البحث في أصول الأدوات ليس من مهمة النحوي الذي ينتهج منهجاً وصفياً , فالبحث في أصول المفردات لا يقع على عاتق المنهج الوصفي الذي يوصف بأنه ساكن٣ لأنه يُعنى بما هو منطوق فعلاً , أو ما هو مكتوب " باعتبار أن اللغة لها وجهان : وجه كلام و هو الذي تنصرف إليه الوصفية بأهمية خاصة , ووجه الكتابة ,لذلك آثر الوصفيون تقسيم اللغة إلى : لغة الكلام , ولغة لكتابة"٤.

وقد كان مذهب الخليل أنّ الكلمتين إذا ما كان لهما التركيب أصبحتا كلمة واحدةً مستقلة , لها صورة أخرى وحكم جديد٥ . وتابعه على ذلك جمهور الكوفيين٦ .

وقد نبّه فندريس على ذلك , وهو في صدد كلامه على الأدوات النحوية , قائلاً : إن هذه" الأدوات النحوية التي تستخدمها اللغات ليست إلا بقايا من كلمات مستقلة قديمة أفرغت عن معناها الحقيقي و اُستعملت مجرد موضحات , أي مجرد رموز"٧ , وهو بهذا لا يُثبت لها صلة بالمعنى القديم .

ويرى الدكتور مصطفى جمال الدين"أنّ إرجاع الأدوات النحوية إلى أصولها هي وظيفة (فقه اللغة) لا النحو لأن مهمة النحوي إيضاح ما استقر عليه المعنى الوظيفي الذي تؤديه الأداة ضمن الجملة , وترك البحث عن أصولها إلى غيره من فقهاء اللغة"٨ وليس لنا بعد هذا وغيره أن نقف على ما كانت عليه (إذن) في الزمن الغابر , وإنما نقف عليها من خلال الواقع اللغوي الذي يشهد به الاستعمال من حيث الكلام والكتابة , وهو تأليفها من ثلاثة أحرف . غير ان هذا الأمر لم يخل من خلاف يتعلق بطريقة كتابة الحرف الثالث منها , فهل يُكتب بالنون أو يُكتب بالألف .

لقد اختلف النحويون في صورة (إذن) في الخط والكتابة والرسم ,فمنهم من أثبتها بالنون كسيبويه٩. وكذلك فعل المازني١٠, الذي كان يرى الوقف عليها بالنون لأن نون (إذن) عنده كنون (لن , وأَنْ)١١؛ لذلك فقد جانب الصواب من نسب للمازني كتابتها بالألف كما فعل ابن عصفور١٢ ، وأحد المحدثين١٣. وكان رأي المبرد كرأي سابقيه في إثبات كتابتها بالنون١٤،حتى روي عنه أنه قال:" أشتهي أن أكوي يد من يكتب(إذن) بالألف لأنها مثل (أن ، و لن) ولا يدخل التنوين في الحروف"١٥ . وتابعهم في ذلك ابن عصفور معللاً إذ يقول :" والصحيح أنها تكتب بالنون لأمرين: أحدهما أن كل نون يوقف عليها بالألف تكتب بالألف ، وما يوقف عليه من غير تغيير يكتب على صورته ،وهذه يوقف عليها من غير تغيير ،فينبغي أن تكتب على صورتها بالنون ، وأيضاً فإنها ينبغي أن تكتب بالنون فرقاً بينها وبين (إذا)"١٦.

والمذهب الثاني في كتابتها أنها تكتب بالألف ، وكذلك رُسمت في المصحف الشريف حيث تكتب بالألف مع نون التوكيد الخفيفة١٧. ويذكر ابن قتيبة أنّ جمهور النحاة مال إلى كتابتها بالنون ، وجمهور الرسم القرآني إلى كتابتها بالألف ١٨ ، فقد كُتبت (إذن) بالألف مثل التنوين المنصوب ذلك لأنها كان يوقف عليها بالألف ، فجاءت مرسومة بالألف كذلك حيث وقعت١٩.

أما المذهب الثالث فقد كان للفراء فيه تفصيل ، إذ ذكر أن (إذن) لا تخلو من أن تكون ملغاة أو عاملة، فإن ألغيت كُتبت بالألف لأنها قد ضعفت ، وإن عملت كُتبت بالنون لأنها قويت٢٠ . وهو ما عليه بعض المحدثين ، إذ يكتبون العاملة ثلاثية بالنون والمهملة مختومة بالألف للتفرقة بين النوعين٢١. غير أنّ ثمة ما يصطدم بهذا المقرر الوارد عن الفراء الذي طاب للمحدثين متابعته ، وهو أن بعض النحويين قد نقلوا للفراء رأياً مخالفاً عن الرأي المشار إليه آنفاً وهو أن الفراء قال:"إذا أعملتها فاكتبها بالألف وإذا ألغيتها

فاكتبها بالنون لئلا تلتبس بـ(إذا) الزمانية، وأما إذا أعملتها فالعمل يميزها عنها"٢٢. فما العمل إزاء ذلك ؟ هل يبقى الخلاف قائماً في كتابة (إذن) حتى أفضت بنا كثرة التوجيهات والتعليلات واختلاف دواعي الكتابة – كما نلاحظ – إلى الخلط في نسبة الآراء المتناقضة إلى النحوي الواحد الذي نقل عنه. وما الداعي إلى هذا التنوع في الكتابة الذي من شأنه التعقيد والعسر؟

ثم جاء المذهب الرابع في رسم (إذن) ، وهو ما تبناه المالقيّ إذ يقول :"إن وصلت في الكلام كُتبت بالنون ،عملت أو لم تعمل كما يُفعل بأمثالها من الحروف. وإذا وُقف عليها كُتبت بالألف ، لأنها إذ ذاك مشبهة بالأسماء المنقوصة"٢٣ . فربط المالقيّ طريقة كتابة (إذن) بالوصل والوقف عند الكلام غير معوّل على عملها الذي تتركه على الفعل بعدها .

ومّما تقدم يمكن إجمال مذاهب النحويين في كتابة (إذن) بما يلي:

١- مذهب يقول بكتابتها بالنون (إذن) سواء أكانت ناصبة للفعل المضارع أم غير ناصبة.

٢- مذهب يقول بكتابتها بالألف (إذاً) وذلك كما كُتبت في المصحف الشريف .

٣- مذهب يكتبها بالنون إذا كانت عاملة ، وبالألف إذا كانت مهملة . وثمة مذهب آخر يكتبها بالنون إذا كانت مهملة ، وبالألف إذا كانت عاملة .

٤- مذهب يكتبها بالنون إذا وُصلت في الكلام ، وبالألف إذا وُقِف عليها .

والرأي الراجح الذي يمكن الركون إليه في هذا الصدد هو أن (إذن) تصح كتابتها إذا ما كُتبت بالنون بدلاً من الألف ، و الاكتفاء بذلك وجعل كتابة (إذن) التي هي من الأدوات النحوية أكثر يسراً لا عسراً بالابتعاد عن الخلافات التي لا طائل تحتها وكثرة التفريعات المنطقية التي لا تمت إلى طبيعة اللغة بصلة. فهي – إي إذن- حرف ، والحرف سواء أكان عاملاً أم غير عامل لا يدخله التنوين لاسيما إذا عرفنا أن التنوين من مختصات الأسماء بل الأسماء المعربة ، فضلاً عن ذلك أن الحرف مبني دائماً لا معرب ، والتنوين لا يدخل إلا المعرب المصروف. ويترتب على ذلك – إذا ما كُتبت إذن بالنون- عدم ربط طريقة كتابتها بالوصل، والوقف ، فتأخذ حينئذٍ صورة واحدة فحسب.

أما رسمها في المصحف فقد جاء بالألف دائماً ، ولعل السبب في ذلك يعود إلى أنها كان يوقف عليها عند القراءة بالألف فجاءت مرسومة كذلك أينما وقعت ، كما في قوله تعالى :" إذا لأذقناك ضعف الحياة وضعف الممات" الإسراء/٧٥، وقوله تعالى:" وإذاً لا يلبثون خلافك إلا قليلاً " الإسراء/٧٦ ، وقوله تعالى:"... فإذاً لا يؤتون الناس نقيرا" النساء /٥٣،وقوله تعالى :" قل لا أتبع أهواءكم قد ضللت إذاً وما أنا من المهتدين"الأنعام/٥٦.

والمعروف أنّ رسم المصحف رسم خاص به ، و لا يقاس عليه مثله في ذلك مثل خط العروضيين . وبعد هذا وذاك لم يبقَ سوى كتابة (إذن) بالنون ومتابعة أكثر علماء اللغة القدامى والسواد الأعظم منهم عندما كتبوها بالنون ، وهو الأجدر بمتابعته والالتزام به ، فالتنوع الذي يكون في كتابة (إذن) تارةً بالألف وتارةً أُخرى بالنون يوقع المتعلم بالخطأ ويتعذر عليه الصواب ، فهو إذا أراد كتابتها عليه معرفة متى تعمل ، ومتى لا تعمل ، ومتى توصل ، ومتى يوقف عليها وغير ذلك حتى يصبح إملاء أداة نحوية واحدة عسيراً ومنفراً يلتحق بأمور عسيرة أُخرى تجعل أبناء اللغة نافرين منها وهو أمرٌ يرفضه كل غيور على هذه اللغة الشريفة.

المبحث الثاني

عملها

عملها هو: نصب الفعل المضارع وتخليص زمنه للاستقبال كسائر الأدوات الناصبة ٢٤،وهي أداة مفردة غير مركبة كما ورد في رسمها ، وهي ليست (إذ) حذفت الجملة بعدها وعوض عنها بالتنوين كما قال بعض النحاة القدامى ٢٥ ، ووافقهم عليه بعض المحدثين٢٦ .وكما قال ابن هشام :"وعلى البساطة فالصحيح أنها ناصبة لا(إن) مضمرة بعدها"٢٧ ،وهي حرف وليست اسم كما قال بعض الكوفيين٢٨- وسنرى ضعف هذا الرأي عند مناقشة دلالتها على الظرف- وهي تنصب الفعل وجوباً إذا اجتمعت لها شروط أربعة٢٩ :

الأول: دلالتها على جواب حقيقي بعدها ، أو ما هو بمنزلة الجواب ٣٠ ، وهذا الشرط لم يشترطه النحاة القدامى ٣١ ، فقد وضعوا لها ثلاثة شروط هي التالية لهذا الشرط, وهذا الشرط قاله ابن يعيش٣٢ ، ووافقه عليه عباس حسن من المحدثين٣٣ وهو ما فُهم من قول سيبويه :" اعلم أن (إذن) إذا كانت جواباً وكانت مبتدأة عملت في الفعل عمل (أرى) في الاسم"٣٤،ويفسر عباس حسن الجواب بقوله:"المراد من دلالتها على الجواب : وقوعها في كلام يكون مترتبا على كلام قبله ترتب الجواب على السؤال ،سواء أكان الكلام السابق مشتملاً على استفهام مذكور أم غير مشتملٍ عليه ،ولكنه بمنزلة الملحوظ"٣٥ .

ويفسر ابن عصفور الجواب بقوله:"بل إنما هي جواب بمعنى أنها لا تقال مبتدأة ولابد أن يتقدمها كلام"٣٦ .

وهذا الشرط فيه نظر إذ إنّ(إذن) للجواب على كل حال سواء عملت أم لم تعمل. ورد في الجنى الداني :"قال سيبويه- في إذن-:"معناها الجواب والجزاء" فحمله قوم-منهم الشلوبين- على ظاهره وقال إنها للجواب والجزاء في كل موضع. وتكلف تخريج ما خفي فيه ذلك وحمله الفارسي على أنها قد ترد لهما – وهو الأكثر-وقد تكون للجواب وحده ، نحو أن يقول القائل:أحبك فتقول: إذن أظنك صادقاً فلا يتصور هاهنا الجزاء "٣٧، فالجواب ملاصق لها في أحوالها جميعاً فلا يمكن أن نضعه شرطاً لعملها ولكننا نكتشف شرطاً آخر للعمل غير الجواب ألا وهو الجزاء ،فهو أولى أن يكون شرطاً للعمل لأننا نلاحظ من النص السابق أنها إذا لم تتضمن معنى الجزاء فهو الجواب ، وهو للحال كما مُثل،فيكون للشرط-إذا كان لابد من زيادة شرط رابع- هو دلالتها على جواب وجزاء معاً لتكون عاملة.

الثاني :أن تكون مصدّرة ، أو في صدر جملتها ولا تعمل متأخرة٣٨،ولو وازنا بين الشرطين ا لوقعنا في تناقض إذ كيف تكون جوابا لكلام سابق وهي مصدّرة ؟ فنقول : إنها لا تأتي إلا في درج الكلام، ولكنها لا تعمل إلا إذا كانت في صدر جملتها ،أي أن ما سبقها ليس له تعلق إعرابي بما لحقها فهي إنشاء جملة جديدة ،ولكن التعلق المعنوي موجود ، و إلا ما معنى الإتيان بها؟!.

فهي لا تعمل بين ذي خبر وخبره ،ولا بين الشرط وجزائه، ولا بين القسم وجوابه٣٩.

جاء في الجنى الداني :"قال ابن مالك : وشذ النصب بـ(إذن) بين ذي خبرٍ وخبره في قول الراجز:

لا تتركني فيهم شطيراً   إنّي إذن أهلكَ أو أطيرا

وأجاز ذلك الكوفيون ، وتأوله البصريون على حذف الخبر ، والتقدير إني لا أقدر على ذلك ، ثم استأنف بـ(إذن) فنصب "٤٠.

أما الرضي فيقول-في البيت السابق-: "بتأويل أنّ الخبر هو:إذن أهلك،لا(أهلك) وحده ، فتكون (إذن) مصدّرة ، كما تقول :زيدٌ لن يقومَ "٤١.

وعندنا هذا التخريج أفضل ،وذلك لعدم الحاجة للتقدير ، فيكون الكلام متسقاً إعراباً ومعنىً ، فالخبر جملة فعلية قائمة بذاتها تصدّرتها (إذن) ، استوفت فيها (إذن) شروطها فنصبت الفعل . وعلى هذا التخريج لا ُيعدّ عملها بين المبتدأ والخبر شذوذاً ، بل يبقى النظر إلى عملها أم إلغائه نظراً دلالياً إذا أُريد به الاستقبال عملت ،أو أُريد به الحال ألغيت.

ولماذا لا يكون هذا النظر كذلك عند دخول (إذن) بين القسم وجوابه؟، فتكون (إذن) داخلة في جملة جواب القسم فهي بذلك صدر جملتها، وتعمل فتحيل معنى الجملة للاستقبال ويكون القسم بذلك مشروطاً بوقوع ما قبله من كلام نبهت عليه (إذن).

ونستثني من ذلك جواب الشرط لأنّ الشرط وجوابه تركيب واحد تربطه أداة واحدة ويعدّها بعض النحاة جملة واحدة٤٢، ودلالة الاستقبال واضحة فيه لاسيما إذا كانت الأداة (إن).

أما إذا سبقها حرف عطف وهو الواو أو الفاء فقد قال سيبويه:" وأعلم أنّ (إذن) إذا كانت بين الفاء أو الواو وبين الفعل فإنك فيها بالخيار :إن شئت أعملتها كإعمالك (أرى) و(حسبت) إذا قلت:زيدٌ حسبت أخاك، إن شئت ألغيت (إذن) كإلغائك (حسبت) إذا قلت:زيدٌ حسبت أخوك"٤٣، وتبعه على ذلك النحويون٤٤ .

قال الفراء:"فإن شئت كان معناها معنى الاستئناف فنصبت بها أيضا . وإن شئت جعلت الفاء والواو إذا كانتا منها منقولتين* عنها إلى غيرها"٤٥، وقال المبرد : " وأعلم أنها إذا وقعت بعد الواو أو الفاء ، صلح الأعمال فيها والإلغاء ؛ لما أذكره لك . وذلك قولك : إن تأتني آتك وإذن أكرمك، إن شئت رفعت، وإن شئت نصبت ، وإن شئت جزمت . أما الجزم فعلى العطف على (آتك) وإلغاء (إذن) ، والنصب على إعمال (إذن) ، والرفع على قولك (وأنا أكرمك) ثم دخلت (إذن) بين الابتداء والفعل فلم تعمل شيئاً "٤٦.

ووردت في القرآن الكريم مهملة بعد حرف العطف:

قال تعالى:"أم لهم نصيب من الملك فإذاً لا يؤتون الناس نقيراً " النساء/٥٤

وقال تعالى: " وإن كادوا ليستفزونك من الأرض وإذاً لا يلبثون خلافك إلاّ قليلاً"الإسراء/٧٦

وقال تعالى: " قل لن ينفعكم الفرار إن فررتم من الموت أو القتل وإذاً لا تُمتعون إلا قليلاً " الأحزاب/١٦ .

وقرأ عبد الله بن مسعود وعبد الله بن عباس " لا يؤتوا" في سورة النساء، وقرأ أُبيّ " وإذا لا يلبثوا خلافك " وكذا هي في مصحف عبد الله محذوفة النون في سورة الإسراء بإعمال(إذن) في كلا الآيتين٤٧.

الثالث: ألا يفصل بينها وبين الفعل فاصل إلا القسم ولا النافية ، وهو عليه معظم النحاة٤٨ ، وأجاز ابن عصفور الفصل بالظرف، وابن بابشاذ الفصل بالدعاء والنداء، والكسائي وهشام بمعمول الفعل والأرجح حينئذٍ عند الكسائي النصب وعند هشام الرفع٤٩.

ونرى أنهم لم يُخطئوا في ذلك لكثرة ورود النداء والدعاء والظرف معترضاً .

أما الفصل بمعمول الفعل ، ففيه نظر لأن (إذن) في هذه الحالة كأنما دخلت على اسم لا فعل ، ولم يعطِ من نقل هذا الجواز مثالاً له ؛ ليوضح رأي من نقل عنه .

الرابع: أن يكون الفعل خالصا للاستقبال٥٠ ، وهذا الشرط ظن أنه مختص بأفعال القلوب ؛ لأنه لا يمكن أن يفهم منها إلاّ الحالية ، فلا يمكن تصور الظن، والحب، والإرادة مستقبلا بل هو حالٌ لا محال؛ لذلك مُثِل : إذن أظنُّك صادقا جوابا لقائل: إني أحبُك وأمثالها ، ويمكن أن تمثل كذلك:إذن أحبُ عملك جواباً لقول من يقول:فعلت كذا، وكذلك:إذن أُريدُ كذا جواباً لقائل : هذه أشياء جملية في المعرض.

ومع استيفاء شروط عمل (إذن) جميعاً هل تلغى من العمل؟ " وقد أجاب مجمع اللغة العربية بالقاهرة عن السؤال السالف بعد دراسة شاملة، وتحقيق وافٍ بما نصه (ورد النصب بـ (إذن) في كلام العرب ، وورودها في القرآن –قراءة- لا يمنع الاحتجاج بها فالقراءات المشهورة كلها مناط احتجاج . ولكن من المعزو إلى بعض قبائل العرب إلغاء عمل (إذن) مع استيفاء شروط الإعمال وقد نسب إلى بعض البصريين قبول الإلغاء إلا أنّ ذلك موصوف بالقلة واستنادا إلى هذا يجاز الإلغاء مع استيفاء الشروط وإن كان الإعمال هو الأكثر في استعمال العرب)"٥١.

ونقول على الرغم من أنّ الإلغاء ورد عن بعض العرب كما قال سيبويه٥٢، وسمّاها صاحب الجنى الداني (لُغية نادرة)٥٣، وهي نظير ما حُكي عن بعض العرب بناء الأسماء الستة على الألف مطلقاً

وعدم تحريكها بالحروف كما هو شائع إذا أُضيفت لغير الياء٥٤، ومع ذلك لم يُطلق الأمر في بنائها كما أطلق المجمع الموقر الأمر في إلغاء (إذن) مع استيفائها شروط العمل ؛ ولكننا نلتمس للمجمع الموقر عذراً في ذلك وهو أن يكون عملها أو إهمالها لغرض دلالي فعملها يراد به الاستقبال وإلغاؤها عن العمل يراد به الحال ، فكان على المجمع الموقر وضع هذا الشرط لا إطلاق الأمر كما ورد في إجابته.

المبحث الثالث

دلالتها

في هذا المبحث نناقش دلالة وجودها في الجملة أو دخولها عليها وإن ألغيت عن العمل.

قال سيبويه في معناها: " وأما إذن فجواب وجزاء "٥٥، وهي –كما أسلفنا- لا تقع في بداية الكلام بل يسبقها كلام لفظا أو تقديراً ، والكلام الذي يقع بعدها مسبباً لما قبلها. فهي على وجهين٥٦ :

الأول: دلالتها على إنشاء الارتباط والشرط بحيث لا يفهم الارتباط من غيرها

مثال ذلك:يقال:أزورُك، فتقول:إذن أزورَك فإنما تريد أن تجعل فعله شرطاً لفعلك وسبباً له ، وهو لا يقع زمنياً إلا بوقوع فعله فهو مستقبل ولا يفهم الربط بين الجملتين إلا بوجود(إذن)،كانت(إذن) هنا عاملة .

قال مهدي المخزومي:" وإذا أُريد له أن يخلص للمستقبل سبقته أن ، ولن، إذن، وقالوا...و(إذن) تتصدر جوابا يدل على المستقبل"٥٧

الثاني: أن تكون مُؤكدة لجواب ارتبط بمتقدمٍ، أو منبهةً على مسببٍ شروطٍ حصل في الحال ، وهي في الحالين غير عاملة ؛ لأنها تصبح مُؤكدة –لا غير- كما أنّ الجملة لا يراد بها المستقبل .

ومثال ذلك : إن تأتني إذن آتك ، و والله إذن لأفعلن ، فلو أسقطت (إذن) لفُهم الارتباط ، وكذلك فُهم الاستقبال من التركيب فلا حاجة لنصب الفعل ، ولما كان في هذا الوجه غير معتمد عليها جاز دخولها على الجملة الاسمية الصريحة، نحو يقال لك: أزورك فتقول:إذن أنا أكرمُك، وجاز توسطها ، نحو: أنا إذن أكرمُك ، وتأخرها نحو: أنا أكرمُك إذن.

ولكن في هذه الاستعمالات جميعاً ، هل يجوز أن نسميها (لغواً) كما قال سيبويه٥٨؟ ، ففي وجودها هناك دلالة معينة في الكلام يفتقر إليها في حالة حذفها من الكلام. فيمكن أن نسمي ذلك عملاً دلالياً.

دلالتها على التوكيد

قال تعالى : " ولئن اتبعت أهواءهم من بعد ما جاءك من العلم إنك إذاً لمن الظالمين " البقرة/١٤٥، فجملة (إنك إذن لمن الظالمين)هي جواب قسم باعتبار أن القسم والشرط إذا اجتمعا معاً في الكلام فالجواب للمتقدم ، فاللام الداخلة على(إن) الشرطية هي دلالة على قسم محذوف سبق الشرط، فلو أسقطت (إذن) من الجملة – في غير القرآن الكريم – لأصبح جواب القسم في معنى إثبات الظلم للمخاطب، وهو الرسول الكريم- صلى الله عليه وآله وسلم – خاصة وهو مُؤكد بمُؤكدات عدة على رأسها القسم و(إنّ) واللام الداخلة على خبرها، ولكن دخول (إذن) نفى هذا المعنى ونبه وأكد على جملة للشرط التي كانت السبب في القسم وجوابه، ولا يُفهم هذا المعنى من حذف (إذن).

" وقال أبو حيان في قوله تعالى :" إنك إذاً لمن الظالمين " دخلت (إذن) بين اسم (إنّ) وخبرها لتقرير النسبة التي بينهما وكان حدّها أن تتقدم أو تتأخر ، فلم تتقدم لأنه سبق قسم وشرط ، فلو تقدمت لتوهم أنها لتقرير النسبة التي بين الشرط وجوابه المحذوف ، ولم تتأخر لئلا تفوت مناسبة الفواصل وآخر الآي، فتوسطت والنية بها التأخير لتقرير النسبة "٥٩.

ولعل أبا حيان كان يريد من تقرير النسبة الربط بينهما ونسبة أحدهما إلى الآخر – على حد فهمنا- فهذا لا يحتاج إلى (إذن) ، وهو مفهوم بدونها ، أما وجودها فلسبب آخر ، ويعطي معنىً آخر غير النسبة وهو ما ذكرنا ،أما أنّها " لم تتأخر لئلا تفوت مناسبة الفواصل في وآخر الآي" ،فالقرآن الكريم ليس بكتاب

سجع حتى يراعي الفواصل ، ولو تأخرت لفات فيها معنى التوكيد وأصبحت للتنبيه على الجملتين عموماً.

ولو تقدمت (إذن) على جملة " إنك إذاً لمن الظالمين " لأصبحت نسبة الظلم للمخاطب وهو الرسول الكريم أثبت مما لو دخلت (إذن) بين اسم (إنّ) وخبرها وخفف معنى التوكيد المشروط ، وأكد الشرط.

وكذلك في قوله تعالى : " لئن اتبعتم شعيباً إنكم إذاً لخاسرون "الأعراف/٩٠ ؛ فـ(إذن) جاءت لتوكيد الشرط ، ولكن دخولها بين اسم (إنّ) وخبرها وعلى الرغم من وجود المؤكدات المذكورة في الآية السابقة وهي القسم و(إنّ) واقتران خبرها باللام ، فإنّ نسبة الخسارة لمتّبعي شعيب –عليه السلام- تبقى غير ثابتة حتى بالنسبة للقائلين بها بوجود الشرط ؛ وذلك بدخول (إذن) بين اسم (إنّ) وخبره

دلالتها على الشرط

ويمكن زيادة معنى الشرط فيها في الأمثلة السابقة إلى التوكيد لأنّ توكيد الشرط هو شرط .

قال الفراء :" وإذا رأيت في جواب (إذن) اللام فقد أضمرت لها (لئن) أو يميناً أو (لو) . من ذلك قوله –عز وجل- " ما اتخذ الله من ولدٍ وما كان معه من إلهٍ إذاً لذهب كلُّ إلهٍ بما خلق " المؤمنون /٩٠ والمعنى- والله أعلم- لو كان (معه) فيهما إلهٌ لذهب كلُّ إله بما خلق . ومثله:" وإن يكادوا ليفتنوك عن الذي أوحينا إليك لتفتري علينا غيره وإذاً لاتخذوك خليلاً " الإسراء/٧٣ ، ومعناه :لو فعلت لاتخذوك .وكذلك " كدت تركن"الإسراء/٧٤ ثم قال:" إذاً لأذقناك " معناها لو ركنت لأذقناك إذن "٦٠.

وقال الرضي : " قد يستعمل بعد (لو) و(إن) توكيدا لهما ، لأن (إذن) مع تنوينه الذي هو عوض من الفعل ، بمعنى حرفيّ الشرط المذكورين مع فعل الشرط "٦١.

وقال ابن هشام: " والأكثر أن تكون جواباً لإن أو لو مقدرتين أو ظاهرتين "٦٢

ومن دلالتها على الشرط من دون وجود تركيب شرطي قوله تعالى : " قل لا اتبع أهواءكم قد ضللت إذاً وما أنا من المهتدين " الأنعام/٥٦ والمعنى : لو اتبعت أهواءكم لضللت.

دلالتها على التنبيه والتصديق

وتأتي في بعض الأحيان متأخرة ، لها دلالة التنبيه على الكلام السابق لها وجواباً له ، كما مُثل يُقال لك:أنا أزورُك ، فتقول: أكرمُك إذن ، ويمكن أن تأتي للتصديق فضلاً عن التنبيه ، مثل يقال لك : أحبك ، فتقول أظنك صادقاً إذن. ومنها قوله تعالى –على لسان موسى عليه السلام- : " فعلتها إذاً وأنا من الضالين " الشعراء/٢٠ ، فقد وقعت (إذن) في نهاية جملة (فعلتها) تصديقاً لقول فرعون في الآية السابقة لها – على لسان فرعون- : " وفعلت فعلتك التي فعلت وأنت من الكافرين " الشعراء/١٩ ، ولكنه أبدل جملة الحال من (وأنت من الكافرين)إلى (وأنا من الضالين) ، فهو يقول: فعلتها نعم ولكنّي لم أكن كافرا بل كنتُ ضالاً.

قال ابن عصفور: " لأنه يقول فيها : إذن فعلتها وأنا جاهل ، فيكون مجيبا له ، ويكون اعتذاره بالجهل جزاء فهي في هذا الموضع جواب وجزاء "٦٣، وعندنا ليس فيها سوى التصديق ؛ لأن الآية تقول : " فعلتها إذن " بتأخير (إذن) ، وليس كما فعل ابن عصفور بتقديمها ؛ ليعرض وجهة نظره فغيّر دلالة (إذن) ولا فرق عنده في تأخرها وتقدمها في الدلالة لأنها في الحالين غير عاملة ، ولكن نرى أن تأخرها لمعنىً يختلف عن تقدمها ، فلو تقدمت لكان لتوضيح ابن عصفور وجاهة ، ولكنها تأخرت والجملة التي بعدها جملة حال منفصلة عنها معنىً وإعراباً ، فليس فيها سوى التصديق .

دلالتها على الاستفهام

تقدمت الإشارة إلى أن عباس حسن قد فسر دلالتها على الجواب بأنه جواب لسؤال مذكور أو ملحوظ قبلها٦٤. و لكننا نلاحظ أنها يمكن أن تدل على سؤال يأتي بعدها سواء أكان هذا السؤال مذكورا أم ملحوظا ، أي يمكن أن تكون موطئة لاستفهام ، وذلك في مثل من يقول لك : وصل فلان المدينة ، فتقول: إذن؟ ، فهي توطئة لسؤال ملحوظ هو: كيف نكرمه؟ أو ماذا نفعل لمساعدته؟ وأشباه ذلك بحسب الحال ومقام الحديث ، وقد يُذكر لتعيين ذلك .

دلالتها على الظرف

يرى الرضي أنّ أصل (إذن) هي(إذ) حُذفت الجملة المضاف إليها وعوّض منها بالتنوين بقصد جعلها صالحة لكل الأزمنة الثلاثة بعدما كان مختصاً بالماضي وذلك لخفة لفظ (إذ) وهو يعني مطلق الزمان فلما قصدوا أن يشيروا به إلى زمان الفعل المذكور دلَّ ذلك الفعل السابق على الجملة المضاف إليها ، ويمثل لها بقول من يقول لك: أنا أزورك ، فتقول: إذن أكرمك ، أي إذا تزورني أكرمك ، أي وقت زيارتك لي أكرمك ، وعوّض التنوين من المضاف إليه لأن (إذ) وضع في الأصل لازم الإضافة٦٥ ، ويقول : " فإذن، **على ما تقرر**، صالح للماضي كقوله:

إذن لقام بنصري معشرٌ خشنٌ   عند الحفيظة إن ذو لوثةٍ لانا

وللمستقبل نحو: إن جئتني ، إذن أكرمك ، وللحال نحو: إذن أظنك كاذباً و(إذن) هاهنا هي (إذ) في نحو قولك: حينئذٍ و يومئذٍ ، إلا أنه كُسِر ذاله في نحو: حينئذٍ ؛ ليكون في صورة ما أضيف إليه الظرف المقدّم ، وإذا لم يكن قبله ظرف في صورة المضاف فكسره نادر ، كقوله:

نهيتك عن طلابك أمَّ عمرو   بعاقبة وأنت إذٍ صحيح

والوجه فتحه ليكون في صورة ظرف منصوب ، لأنّ معناه الظرف "٦٦.

ويُرد عليه إنّ(إذن) كلمة **مفردة** ، وليس كما قال ، ووضّحنا ذلك **في مبحث رسم (إذن)**.

والمثالان اللذان ضربهما للمستقبل والحال يُفهم منهما الاستقبال و الحالية دون وجود (إذن) ، فالأول تركيب الشرط الذي تتصدره (إن) ، والثاني فعل الظن ، وبذلك يمكن حذف (إذن) دون التأثير على الدلالة الزمنية للتركيب ، وجاءت هنا للتنبيه والإشارة للكلام الذي سبقها وجواباً له.

" قال أبو حيان في قوله تعالى: "إنكم إذاً لخاسرون"الأعراف/٩٠ ... وزعم بعض النحويين :أنها في هذا الموضع ظرف . العامل فيه (لخاسرون) والنون عوض من المحذوف والتقدير: إنكم إذا تبعتموه لخاسرون ، فلما حذف ما أضيف إليه عوض عن ذلك النون ، فصادفت الألف فالتقى ساكنان ، فحذفت **الألف** لالتقائهما . وعوّض فيه مثل التعويض في (يومئذٍ) و(حينئذٍ) ونحوه. وما ذهب إليه هذا الزاعم ليس بشيء لأنه لم يثبت التعويض والحذف في (إذا) التي للاستقبال في موضع فيحمل هذا عليه "٦٧.

ونفهم مما سبق أنّ دلالتها على الظرف غير ثابتة ، إذ يمكن تأويل هذه الأمثلة بدلالات أخرى أكثر وضوحاً في (إذن) وهي بذلك لا تدل على الظرف إلا عند بعض النحاة.

الخاتمة والنتائج

بعد استعراض آراء النحاة في موضوع كتابة (إذن) وعملها ومناقشة تلك الآراء يكون لزاماً علينا في نهاية البحث أن نلخص ما وصلنا إليه من نتائج و ندلو دلونا في الموازنة بين الآراء المختلفة ، فكان التالي:

١- كثرة الاختلاف بين النحاة بشأن كتابتها ، الذي أدى أحياناً إلى الخلط في نسبة الآراء إلى قائليها.

٢- لكتابة(إذن) مذاهب ، ولكل مذهب دليل ، فمن النحاة من كتبها بالنون عاملة ومهملة ، ومنهم من كتبها بالنون عاملة وبالألف مهملة ، وآخر بالألف عاملة وبالنون مهملة، ومنهم بالنون وصلاً وبالألف وقفاً ، ومنهم بالألف مطلقاً.

٣- (إذن) حرف وليست اسماً كما قال بعض النحاة .

٤- ذهب البحث إلى كتابة (إذن) بالنون مطلقاً في جميع الأحوال ، لحرفيتها ، والحرف على أية حال لا ينون فضلاً أنه مبني دائماً وليس معرباً ، وهذه الطريقة في الكتابة يترتب عليها تحرر (إذن) من قيد الكتابة بالاعتماد على الوصل والوقف أو الإعمال و الإهمال.

٥- مجيء (إذن) بالنون بالألف دائماً في المصحف الشريف أمرٌ ربما كان مردّه إلى أنها كان يوقف عليها بالألف عند القراءة.

٦- إن التزام بما ورد عن أكثر علماء اللغة ، وما أفضى إليه البحث كفيل بتيسير كتابة (إذن) على المتعلم ، فالاعتماد على طريقة كتابة واحدة لا توقع في الخطأ في حين أن التنوع في كتابتها مرة بالألف ومرة بالنون قد يوقع في اللبس والخطأ ، إذ على المتعلم معرفة متى تكون (إذن) عاملة ومتى تكون مهملة ومتى توصل ومتى يوقف عليها ، فيصبح إملاء أداة نحوية واحدة من العسر بمكان ، وهو أمرٌ يند عن تيسير اللغة على أبنائها.

٧- تنصب الفعل المضارع إذا اجتمعت لها شروط هي :

أ- وقوعها في درج الكلام ،أي يجب أن تكون مسبوقة بكلام هي جواب له ،ويجب كذلك دلالتها على الجزاء ،أي يجب اجتماع الجواب، والجزاء فيها لكي تعمل لا أن ينفرد الجواب وحده لأنها في هذا الحال تكون غير عاملة.

ب- أن تكون صدر جملتها ،أي إنّ ما بعدها ليس له تعلق إعرابي بما قبلها فهي لا تعمل بين ذي خبر وخبره ولا بين الشرط وجزائه ولا بين القسم وجوابه ، وشذّ عملها بين ذي خبر وخبره ، ونرى أنّ ذلك ليس شذوذاً إذا عددنا الخبر جملة فعلية قائمة بذاتها تصدرتها (إذن) ، وكذلك جواب القسم فيمكن أن تعمل إذا أريد بها الاستقبال ، ولا نرى ذلك في الشرط وجوابه لأنهما بمثابة تركيب واحد وجملة واحدة ، كما أنّ دلالة الاستقبال واضحة في تركيب الشرط ولاسيما إذا كانت الأداة (إن).

أما إذا سبقها أحد حروف العطف وهي :الفاء، والواو ، فيمكن الاختيار بين إعمالها أو إهمالها ، فالعمل من باب عطف جملة على جملة، والإهمال من باب عطف فعل على فعل.

ج- ألا يفصل بينها وبين الفعل فاصل إلا القسم ولا النافية وأجاز بعض النحاة الفصل بالنداء ، والدعاء، والظرف ، ونرى أنهم أصابوا في ذلك لكثرة استعمال مثل ذلك جملاً اعتراضية ،وأجاز الكسائي وهشام الفصل بمعمول الفعل ، ولا نرى ذلك لأنها كأنما تدخل على اسم هو من نسيج الجملة بعدها , كما أن من أجاز ذلك لم يعطِ مثالاً له .

د- أن يكون الفعل خالصا للاستقبال ، وهو ألا يكون الفعل من أفعال القلوب ،لأن هذه الأفعال لا يتصور فيها إلا الحال.

٨- يمكن إلغاء عمل (إذن) وإن استوفت شروطها جميعا ، وذلك لغرض دلالي ، أي إذا أريد بها الاستقبال عملت ، وإذا أريد بها الحال ألغيت.

٩- وتبقى لها دلالات معينة عند ورودها في الجملة مع إلغائها عن العمل وهي:

دلالتها على التوكيد ، ودلالتها على الشرط ، ودلالتها على التنبيه والتصديق ، ودلالتها على الاستفهام، أو التوطئة له .

أما دلالتها على الظرف فهي غير ثابتة إلا عند القائلين بذلك

الهوامش

---

[١] [illegible] : ٤/٤٦ [illegible] ١/٣٠ [illegible] ٢/٢٩٣ [illegible] : ٤/٣٠٤
[٢] [illegible] : ٢/٢٩٣ ، ٢٩٤
[٣] [illegible] : ١٠ ، ١١ [illegible]
[٤] [illegible] : ١٠٨
[٥] [illegible] : ١/٣٠٤
[٦] [illegible] : ١/١٥٤ [illegible] ٤٢
[٧] [illegible] : ٢١٦
[٨] [illegible] : ٢٠٧ - ٢٠٨
[٩] [illegible] : ٣/ ١٢ - ١٦
[١٠] [illegible] : ٤/٤٥ [illegible] : ١/٣١
[١١] [illegible] : ٤/٤٥ [illegible] : ٣٦٦ [illegible] : ١/٣١ [illegible] : ٣/٤٢٦
[١٢] [illegible] : ٢/٢٧٩
[١٣] [illegible] : ١/٧٩
[١٤] [illegible] : ١/٣٠٨
[١٥] [illegible] : ٣٦٦ [illegible] : ٢٦٦ (٥)
[١٦] [illegible] : ٢/٢٧٩
[١٧] [illegible] : ٣٦٦ [illegible] : ٢/٣٣٦
[١٨] [illegible] : ٢٤٥ [illegible] : ١٦٦
[١٩] [illegible] : ٢٦٦
[٢٠] [illegible] : ٢/٢٧٩ [illegible] : ٣٦٦
[٢١] [illegible] : ٤/٣١٢
[٢٢] [illegible] : ٤/٤٥-٤٦ [illegible] : ١/٣١ [illegible] : ٣/٤٢٦
[٢٣] [illegible] : ٦٢ [illegible] : ٣٦٦
[٢٤] [illegible] : ٤/٣٠٩ - ٣١٠
[٢٥] [illegible] : ٤/٣٩
[٢٦] [illegible] : ٢/١٧٥
[٢٧] [illegible] : ١/٢٠
[٢٨] [illegible] : ٣٦٣
[٢٩] [illegible] : ٩/١٤
[٣٠] [illegible]
[٣١] [illegible] : ٢/٢٨١ [illegible] : ٣٦١-٣٦٢ [illegible] : ١/٢١
[٣٢] [illegible] : ٩/١٤
[٣٣] [illegible] : ٤/٣٠٩

---

[٣٤] [illegible] ١١/٣

[٣٥] [illegible] ٣٠٨/٤

[٣٦] [illegible] ٢٨٠

[٣٧] [illegible] ٣٦٤ [illegible] ٢٠/١

[٣٨] [illegible] ٣٦١ [illegible] ٢١/١

[٣٩] [illegible] ٣٦١

[٤٠] [illegible] ٣٦٢

[٤١] [illegible] ٤٧/٤

[٤٢] [illegible] ٣٠٧

[٤٣] [illegible] ١١/٣

[٤٤] [illegible] ٢٧٣/١ [illegible] ١١/١ [illegible] ١٦/٧ [illegible] ٢٨١/٢ [illegible] ٣٦٢ [illegible] ٢٢/١

* [illegible] ٢٧٣/١ [illegible] ٥

[٤٥] [illegible] ٢٧٣/١

[٤٦] [illegible] ١١/٢ - ١٢

[٤٧] [illegible] ٤٤٤/٢ - ٤٤٥

[٤٨] [illegible] ٣٦٢ [illegible] ٢١/١ [illegible] ٥٦٦ - ٥٦٧ [illegible] ١٧٧/٢ [illegible] ٣١٠/٤

[٤٩] [illegible] ٣٦٢ - ٣٦٣ [illegible] ٢٢/١

[٥٠] [illegible] ٣٦١ [illegible] ٢١/١ [illegible] ٥٦٦

[٥١] [illegible] ٣١٦/٤ [illegible] ١٩٨/٢٥ [illegible] ١٩٦٩

[٥٢] [illegible] ١٤/٣

[٥٣] [illegible] ٣٦٣

[٥٤] [illegible] ٣٢ - ٣٣

[٥٥] [illegible] ٣١٢/٢

[٥٦] [illegible] ٤٤٤/٢

[٥٧] [illegible] ١٤٤ - ١٤٥

[٥٨] [illegible] ١٣/٣

[٥٩] [illegible] ٤٤٧/٢

[٦٠] [illegible] ٢٧٤/١

[٦١] [illegible] ٤١/٤

[٦٢] [illegible] ٢١/١

[٦٣] [illegible] ٢٨٠

[٦٤] [illegible] ٣٠٩/٤

[٦٥] [illegible] ٣٩/٤ - ٤٠

[٦٦] [illegible] ٤٠/٤

[٦٧] [illegible] ٤٤٨/٢

المصادر و المراجع

القرآن الكريم

١- الإتقان في علوم القرآن /جلال الدين السيوطي(ت٩١١هـ)/ضبطه وصححه/محمد سالم هاشم/دار الكتب العلمية/بيروت- لبنان/ط١/٩٩٩م.

٢- أدب الكاتب /أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدنيوري(ت٢٧٦هـ)/تح/محمد محيي الدين عبد الحميد/المكتبة التجارية الكبرى بمصر/١٣٥٥هـ.

٣- الاقتضاب في شرح أدب الكتاب /أبو محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي(٥٢١هـ)/دار الجيل /بيروت/٩٧٣ام.

٤- **الإنصاف** في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين / كمال الدين أبو البركات الأنباري (ت ٥٧٧ هـ)/ تح/محمد محيي الدين عبد الحميد/ دار إحياء التراث العربي /مصر/ط٤/٩٦١ام.

٥- البحث اللغوي عند الأصوليين /د. مصطفى جمال الدين/دار الرشيد للنشر/بغداد/٩٨٠ام.

٦- **جامع ال**دروس العربية/الشيخ مصطفى الغلاييني/منشورات المكتبة العصرية للطباعة والنشر/صيدا- بيروت/ط٩/٩٦٦ام.

٧-**الجنى الداني في حروف المعاني / الحسن بن قاسم المرادي** (ت ٧٤٩ هـ) /تح/ د. فخر الدين قباوة، و أ.محمد نديم فاضل /منشورات دار الكتب العلمية /بيروت – لبنان/ط١/٩٩٢ام.

٨- حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك / الشيخ محمد بن علي الصبان الشافعي (ت ١٢٠٦هـ)/ضبطه وصححه وخرج شواهده/ إبراهيم شمس الدين / منشورات دار الكتب العلمية /بيروت – لبنان/ط١/٩٩٧ام.

٩- رسم المصحف – دراسة لغوية تاريخية- /غانم قدوري الحمد/منشورات اللجنة الوطنية للاحتفال بمطلع القرن الخامس عشر الهجري/بغداد/مؤسسة المطبوعات العربية للطباعة والنشر والتوزيع/بيروت – لبنان/ط١/٩٨٢ام.

١٠- رصف المباني في شرح حروف المعاني/أحمد بن عبد الغفور المالقي (ت٧٠٢هـ)/تح/أحمد محمد الخياط /مجمع اللغة العربية /مطبعة زيد بن ثابت/دمشق/٩٧٥ام.

١١- سر صناعة الإعراب /أبو الفتح عثمان بن جنيّ (ت٣٩٢هـ) /تح/مصطفى السقا ، ومحمد الزفزاف ،وإبراهيم مصطفى، وعبد الله أمين/ مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر/ط١/٩٥٤ام.

١٢- شرح ابن عقيل /بهاء الدين عبد الله بن عقيل (ت ٧٦٩ هـ)/تح/د.أحمد سليم الحمصي ، ومحمد أحمد قاسم/ منشورات سعيد بن جبير/ قم- إيران/ ط٢/١٣٨٠هجري شمسي.

١٣- شرح جمل الزجاجي /أبو الحسن علي بن مؤمن بن محمد بن علي بن عصفورالاشبيلي(ت٦٦٩هـ) / تح/فوّاز الشعّار/دار الكتب العلمية /بيروت- لبنان/ط١/٩٩٨ام.

١٤- شرح الرضي على الكافية/الرضي الإسترباذي (ت٦٨٦هـ) /تح/يوسف حسن عمر /منشورات جامعة قاريونس/٩٧٨ام.

١٥- شرح المفصل/الشيخ موفق الدين بن يعيش النحوي(ت٦٤٣هـ)/عالم الكتب /بيروت/مكتبة المتنبي/القاهرة /د.ت.

١٦- في النحو العربي نقد وتوجيه/د.مهدي المخزومي/ دار الشؤون الثقافية العامة/بغداد/ط٢/٢٠٠٥

١٧- كتاب سيبويه/أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت١٨٠هـ)/تح/عبد السلام هارون/دار الجيل /بيروت/ط١/د.ت

١٨- نفسه/ تح/د.أميل بديع يعقوب/دار الكتب العلمية /بيروت –لبنان /ط١/٩٩٩ام.

١٩- اللغة/ ج فندريس/تعريب/عبد الحميد الدواخلي ، ومحمد القصاص/مكتبة الانجلو المصرية/د.ت.

٢٠- مسائل النحو والصرف في تفسير البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي /د. عبد الحميد مصطفى السيد / دار الإسراء /عمان – الأردن/ط١/٢٠٠٣م.

٢١- معاني القرآن /أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء(ت٢٠٧هـ) تح/أحمد يوسف نجاي ، ومحمد علي النجار/ دار السرور/د.ت.

٢٢- المعجم المفصل في النحو العربي/د.عزيزة فوال بابتي/ دار الكتب العلمية /بيروت – لبنان/ط١/١٩٩٢م.

٢٣- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب/جمال الدين بن هشام الأنصاري (ت٧٦١هـ)/ تح/ د. مازن المبارك ومحمد علي حمد الله /مؤسسة الصادق للطباعة والنشر/طهران/ط١/د.ت.

٢٤- نفسه/تح/ محمد محيي الدين عبد الحميد/ دار الكتاب العربي/بيروت – لبنان/د.ت.

٢٥- المقتضب /أبو العباس محمد بن يزيد المبرد(ت٢٨٥هـ)/تح/حسن حمد/دار الكتب العلمية/بيروت – لبنان/ط١/١٩٩٩م.

٢٦- نفسه/تح/محمد عبد الخالق عضيمة/عالم الكتب/بيروت/د.ت.

٢٧- مناهج البحث اللغوي بين التراث والمعاصرة /د.نعمة رحيم العزاوي/منشورات المجمع العلمي/بغداد/٢٠٠١م.

٢٨- منهج البحث اللغوي بين التراث وعلم اللغة الحديث/د.علي زوين/دار الشؤون الثقافية العامة/بغداد/١٩٨٦م.

٢٩- النحو الوافي/عباس حسن/دار المعارف بمصر/ط٣/١٩٧٤م.

٣٠- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع /جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)/تح/أحمد شمس الدين /دار الكتب العلمية بيروت – لبنان/ط١/١٩٩٨م.

Abstract

This research deal with the Arabic linguistic article (ethen) and Discussing how it's written, how it's working and it's meaning in language.

This research divided into three themes :

Theme One : (ethen character and written) , which discussing the various views in (ethen) written , is it simple or complicated ? And how it's written just like in Holy Quran .

Theme Tow : (ethen working) , which discussing the conditions in (ethen) working , and how many are they ? And why the professional disagree in it working or ignore in some situation , like it working between a word and it complete especially if there are an adverb or calling verb stand in the way of (ethen) .

Theme Three : (ethen meaning) , and in this theme we provide the meaning of (ethen) while it out of working or ignore .

Because it's meaning confirm , condition , caution , asking and adverb in some situation .

And the research had some result :

- It's better been written with (noon) in any way .
- It's working or ignore is just for meaning purpose .
- Its could be present for a various meaning while it out of working or ignore .